الاساسية تحتم على التنظيم ان يراجع مواقفه وان يعتمد الاسلوب الاكثر فعالية في الاتجاه الى الجماهير وحشدها من وراء الثورة » . [المصدر نفسه] .

● « لا بد ان ننبه الجماهير الى خطورة هذه التحركات ، وان نطلب الى هذه الجماهير ان تشحذ من يقظتها ، وان تشدد القبضة على البندقية ، وان تحفر الخنادق ، وان تقيم المتاريس وان تستعد لخوض معركتها ، معركة الثورة » . [جريدة « فتح » ــ العدد ٥٠ ، الاثنين ١٠/٨/١٩٧٠] .

● « يقولون لماذا انتم في عمان ..

... نحن في عمان لاننا نريد ان نجعل الجماهير كلها جماهير مقاتلة ، تحارب وتقاتل ، مستعدة لاستقبال العدو ومنازلته .

ونحن واثقون ان عمان التي استعصت على المتآمرين ، لا بد ان تستعصي على جيوش العدو .. نحن هنا اذن لاننا نريد ان نجعل كل الجماهير جماهير مقاتلة ، ولاننا نريد ان نزرع السلاح في كل مكان لنواجه العدو في كل مكان » . [جريدة « فتح » الخميس ١٨ حزيران ١٩٧٠] .

رابعا ــ قبل ان يعلن المجلس الثوري لحركة فتح قراره بالالتزام بالنضال لاسقاط نظام الملك في عمان ، في اعقاب طرح مشروع المملكة العربية المتحدة ــ كانت مواقف فتح المعلنة قد حسمت هذه القضية من خلال تحليلها لطبيعة الصراع ، ومن خلال تأكيدها على الدور التآمري لذلك النظام . والذي يعود الى منشورات فتح عام ١٩٦٥ وما تلاها يجد انه لا يكاد يخلو منشور من فضح مواقف ذلك النظام الخائن للقضية . وعندما طرحت الحلول السلمية في المنطقة ، قالت « فتح » ان ذلك سيستدعي ضرب الثورة الفلسطينية ، وضرب الثورة الفلسطينية سيستدعي بالضرورة تعريب الحرب . وليس اكثر من النظام الاردني من هو مؤهل للقيام بهذا الدور : « تسعى اميركا لفتنة الحرب في الجنوب لتكون حربا بين الفيتناميين وبعضهم بدلا من الاميركيين .. تماما كما يحدث الان في نفس الوقت في المنطقة العربية من محاولات امريكا وعملائها لتعريب الحرب .. لتكون حربا بين الفلسطينيين واللبنانيين والاردنيين بدلا من الاسرائيليين المحتلين ، عملاء امريكا في فلسطين » . [نشرة « فتح » الداخلية ــ العدد ٥١ ، الاثنين ٦ نيسان ١٩٧٠] .

وقد لا نبالغ اذا قلنا ان ما من شيء توقعته نشرة وجريدة « فتح » حول الوضع في الاردن لم يتحقق سواء من حيث تحذيرها طوال اشهر قبل أيلول من حتمية الصدام وكشفها لاساليب النظام في الاعداد للمجزرة .. أم من حيث حديثها المستمر عن عقم الثقة بامكانية التعايش مع هذا النظام بعد ايلول ، وان القتال وليس الاتفاقيات هي وحدها التي تفرض بقاء الاردن وعودته قاعدة للثورة . قبل أيلول قالت نشرة « فتح » : ــ « ان القوى المتآمرة لن تكف عن تآمرها ، بل هي تعمل باصرار على ضرب الثورة ، وبالتالي سحق ارادة الجماهير . هذه القوى وبطبيعة تكوينها وضعت مصيرها في جانب ومصير الثورة والشعب في جانب اخر . ولهذا عمدت ولا تزال الى اتباع كل الاساليب الممكنة لشق وحدة الجماهير والوصول بهذه الجماهير الى هوة الحرب الاهلية ... وهي تعتمد الى تحريض بعض فئات شعبنا بشكل مكشوف ضد فئات اخرى ، وتعمل على فصل الجيش عن الشعب وتعبئته لضرب الشعب وسحق ارادته ، كما جندت ولا تزال عصبة من المثقفين والمنحرفين لخلق جو من التوتر والاستفزاز على امل الايقاع بين ابناء الشعب الواحد » . [العدد ٤٥ الاثنين ٢٣ شباط ١٩٧٠] .

وقالت جريدة « فتح » : « ان المؤامرة تستهدف : ١ ــ تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن عامة لمصلحة الامبريالية والصهيونية وفرض حل استسلامي يكرس